

التقييم الذي يركّز على المبادئ: دليل مرجعي موجز



ما هو التقييم الذي يركّز على المبادئ؟

في التقييم الذي يركّز على المبادئ، يتم تقييم المبادئ التي تسترشد بها المبادرة. تم إنشاء هذا النهج من قبل (مايكل كوين باتون) للمبادرات التي تسترشد في المقام الأول بالمبادئ. إن التقييم الذي يركّز على المبادئ هو نهج للتقييم، وليس مجموعة محددة من الخطوات. وقد يبدو مختلفاً تماماً اعتماداً على المبادرة والمبادئ والسياق والأشخاص الذين يُجرّون التقييم.

يوضّح الدليل الموجز أدناه كيف أن التقييم الذي يركّز على المبادئ مناسب تماماً للدفاع في مجال حقوق الإنسان، ويقدم بعض الاقتراحات لكيفية إعداد تقييم يركّز على المبادئ لحملتكم في مجال حقوق الإنسان.

ما هي المبادئ؟

المبادئ هي عبارات حول كيف ينبغي أن يتصرف البشر وتنطبق على مجموعة واسعة من المواقف. هناك نوعان رئيسيان من المبادئ: المبادئ الأخلاقية ومبادئ الفعالية.



مبادئ الفعالية

تبيّن مبادئ الفعالية للبشر كيف ينبغي أن يتصرفوا حتى يكونوا فعالين في تحقيق نتيجة معينة. على سبيل المثال، قد تتمسك بمبدأ "التدخل عندما يحدث انتهاك لحقوق الإنسان" لأنك تعتقد أن هذه هي الطريقة الأكثر فعالية لحماية حقوق الإنسان لشخص ما.



المبادئ الأخلاقية

تبيّن المبادئ الأخلاقية للبشر كيف ينبغي أن يتصرفوا لأسباب أخلاقية. على سبيل المثال، قد تتمسك بمبدأ "التدخل عندما يحدث انتهاك لحقوق الإنسان" لأنك تعتقد أن احترام حقوق الإنسان لأي شخص هو الأمر الأخلاقي الذي يجب فعله.

وبالنسبة للتقييم الذي يركّز على المبادئ، يجب أن تتضمن المبادئ عبارات حول كيفية التصرف. ويمكن استخدام المبادئ الستة لحقوق الإنسان (الشمولية، وعدم القابلية للتجزئة، والمشاركة، والمساءلة، والشفافية، وعدم التمييز) كمبادئ أخلاقية وفعالية على حد سواء. ويمكن تقييمها في تقييم يركّز على المبادئ إذا تم تحويلها إلى عبارات واضحة حول كيفية التصرف. يُرجى الرجوع إلى الملحق "أ" للاطلاع على أمثلة لهذه العبارات لمبادئ حقوق الإنسان. ويُعتبر إطار عمل (GUIDE) في الصفحة التالية وسيلة للتأكد من قيامكم بوضع مبادئ جيدة لتقييم حملتكم وتوجيهها.

إطار عمل (GUIDE) للمبادئ الجيدة

يصف إطار عمل (GUIDE) للمبادئ المبدأ المحدد جيداً على أنه:

G توجيهي (يوفر التوجيه)

U مفيد

I ملهم

D تطوري (يدعم التعلم والنمو والتكيف المستمر)

E قابل للتقييم (يمكن تقييمه)

يمكنكم استخدام إطار العمل هذا كأداة لتحديد المبادئ. على سبيل المثال، إذا قمنا بصياغة مبدأ عدم التمييز في حملة ما على أنه "العمل على تقليل أوجه عدم المساواة في السلطة والموارد"، فيمكنكم استخدام معايير (GUIDE) لاختباره. ويمكنكم القيام بذلك عن طريق سؤال أحد أعضاء حملتكم، "هل يوفر هذا المبدأ التوجيه لحملةنا؟ هل هو مفيد؟ هل هو ملهم؟ هل يدعمنا في التعلم والنمو والتكيف؟ هل المبدأ واضح بما فيه الكفاية بحيث يمكننا تقييمه؟

لماذا ترغبون في استخدام التقييم الذي يركّز على المبادئ؟

تقوم حملتكم على مبادئ مشتركة

عندما تقوم المجموعات والمنظمات بعملها على أساس مبادئ حقوق الإنسان، فإن هذه المبادئ المشتركة هي التي توجّه حراكها ومبادراتها وأفعالها، وليس بالضرورة بسبب نتيجة محدّدة مسبقاً سوف يحققونها. ويقول مبتكر نظام التقييم الذي يركّز على المبادئ إن "حقوق الإنسان تولّد مبادئ أخلاقية، والتي يمكن تقييمها للتأكد من جدواها ومدى الالتزام بها". (باتون ٢٠١٨، الصفحة ٣٩٧) إذا كانت حملتكم ترى مبادئ حقوق الإنسان، أو مبادئ أخرى، كمبادئ فعالية (وأن الالتزام بهذه المبادئ يؤدي إلى نتائج أخرى مرغوب فيها) فبإمكان حملتكم أيضاً تقييم تلك المبادئ من حيث نتائجها.

الطريقة التي تديرون فيها حملتكم تُحدِث فرقاً

في التقييم، لا تحظى الطريقة التي تديرون بها حملتكم غالباً بالاهتمام الذي تحظى به التغييرات الملموسة الناتجة عن عملكم. ومع ذلك، عندما تعملون على تغيير المجتمع، غالباً ما تكون الطرق التي تستخدمونها جزءاً مهماً للغاية من التغيير. وبوصفنا نشطاء في مجال حقوق الإنسان، فإننا ننظر إلى أفعالنا ونتائجها كجزء من العملية. على سبيل المثال، نظراً لأننا نتمسك بمبادئ عدم التمييز والشفافية والمشاركة، يجب أن تعمل حملتنا على تمكين الناس من معرفة حقوقهم والمطالبة بها.

حملتكم تعمل في ظل تعقيدات

تم إنشاء تقييم يركّز على المبادئ للمبادرات التي تعمل في أجواء من التعقيد. ويُقصد بالتعقيد في هذا السياق أنه لا توجد طريقة واضحة أو متفق عليها للوصول إلى هدفكم.

ويقع التعقيد في صميم المدافعة في مجال حقوق الإنسان لأنكم تدافعون عن حقوق الإنسان في إطار مشاهد سياسية واجتماعية سريعة التغيير، ولأن حملتكم تحاول في كثير من الأحيان تجربة شيء جديد لم يتم دراسته أو تقييمه على نحو جيد بعد.



نيروفينو (مشاع إبداعي / فليكر)

١ تحديد المبادئ

تمثل الخطوة الأولى في صياغة تقييم يركّز على المبادئ في تحديد المبادئ المشتركة للحملة. ثم تعمل هذه المبادئ على توجيه عمل الحملة فضلاً عن أسئلة التقييم وأساليبه. ونقترح أن تعملوا معاً كمنظمة أو حملة لتقرير المبادئ التي يسترشد بها عملكم. ويمكنكم القيام بذلك بأي طريقة تقررها حملتكم. يمثل إطار العمل القائم على حقوق الإنسان أساساً جيداً لاستخدامه لمبادئ حملتكم. ويمكن لحملتكم مجتمعة أيضاً أن تقرّر بشأن مبادئ إضافية، على الرغم من أننا نقترح عدم وجود أكثر من خمسة مبادئ، من أجل الحفاظ على تركيز عملكم.

ويتضمن الملحق (أ) جدولاً لأمثلة لعبارة المبادئ القائمة على حقوق الإنسان بالإضافة إلى مساحة لتضمين مبادئ حملتكم أو مبادئكم التنظيمية. ويتضمن الجدول أيضاً عموداً للتأشير على المبادئ التي وافقت عليها كحملة. ويتضمن ذلك موافقة أعضاء الحملة على المبادئ التي تقومون بتقييمها، والتي تُعدّ جزءاً ضرورياً من الأعمال التي تركّز على المبادئ، وبالتحديد التقييم الذي يركّز على المبادئ.

٢ تحديد أسئلة التقييم الذي يركّز على المبادئ

تُعتبر أسئلة التقييم نقطة الانطلاق لإنشاء خطة تقييم. حيث تُحدّد هذه الأسئلة اتجاه التقييم. ويستخدم التقييم الذي يركّز على المبادئ ثلاثة أسئلة تقييم رئيسية يمكن تكييفها لكل تقييم على حدة. وفيما يلي، نورد أسئلة التقييم الرئيسية الثلاث:

١. إلى أي مدى تكون هذه المبادئ ذات معنى للأشخاص المعنيين؟

٢. إلى أي مدى يتم الالتزام بهذه المبادئ؟

٣. إذا تم الالتزام بهذه المبادئ، فما هي النتائج؟

إذا كنتم بصدد الشروع في إجراء تقييم يركّز على المبادئ، فإننا نقترح الإجابة على هذه الأسئلة بالترتيب الوارد أعلاه: بدءاً أولاً بالسؤال رقم ١ (المعنى)، ثم السؤال رقم ٢ (الالتزام). وإذا كانت حملتكم تُجري تقييماً لمبدأ أو أكثر من مبادئ الفعالية، ويظهر تقييمكم بأن حملتكم تلتزم بهذه المبادئ بشكل جيد، عندئذ يمكن أن تنتقل حملتكم إلى السؤال رقم ٣ (النتائج). قرّروا مع أعضاء فريقكم الأسئلة التي تريدون الإجابة عليها.

٣ قرروا كيف ستجيبون على كل سؤال من أسئلة التقييم

يمكن إجراء تصميم التقييم الذي يركز على المبادئ بعدد كبير من الطرق المختلفة. حيث تتكيف التقييمات الفضلى من أجل أن تلبي على أفضل وجه احتياجات المعلومات لدى الأشخاص الذين يستخدمون نتائجكم (أعضاء الحملة، الحلفاء، الممولون، وما إلى ذلك) ومع السياق الذي تعيشون وتعملون فيه. ويوفر التقييم الجيد أيضاً بيانات عالية الجودة للإجابة على أسئلة التقييم الخاصة بكم وقياس تحقيق نتائج محددة. وللحصول على مزيد من الموارد حول تصميم تقييمات المدافعة، جربوا توجيهات لتقييم سهل التعامل معه للمدافعة القائمة على حقوق الإنسان وقائمة الموارد الخارجية الخاصة بنا.

بالنسبة لمعظم النشطاء، تمثل الطريقة الأكثر جدوى لبدء عملية التقييم الذي يركز على المبادئ في تخصيص بعض الوقت للتفكير كحملة في نقاط زمنية محددة في بداية كل مرحلة من مراحل الحملة أو وسطها أو نهايتها. وفي بعض الأحيان يكون من المنطقي التركيز على مبدأ واحد في وقت واحد، أو سؤال تقييم واحد في وقت واحد خلال هذه الاجتماعات. وخلال هذا الوقت، يمكنكم:

١. تحديد المبادئ الأخلاقية و/ أو مبادئ الفعالية التي تشاركون فيها كحملة.
٢. القيام بتوثيق المشاهدات التي قد تجيب على أسئلة التقييم الخاصة بكم، وتخطيط كيفية جمع البيانات الإضافية اللازمة لدعم مشاهداتكم.
٣. مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة التقييم الذي يركز على المبادئ والتعديلات التي ستجرونها على الحملة بناءً على تلك المعلومات.

انظروا الملحق (ب) في نهاية هذا الدليل للاطلاع على بعض الأسئلة التي يمكنكم استخدامها لتسهيل جمع بيانات التقييم الذي يركز على المبادئ.

٤ إفساح المجال لمبادئ ونتائج وأسئلة جديدة (وتوثيقها)

في بعض الأحيان عندما تفكرون كفريق واحد، سيوضح أنكم حققت نتيجة لم تتوقعوها، أو أنكم لا تطرحون جميع أسئلة التقييم الصحيحة، أو أنكم تحتاجون إلى تغيير مبدأ ما، أو أن الأسلوب الذي تستخدمونه لا ينجح بشكل جيد لتقييم المبدأ الخاص بكم. ويُعتبر هذا كله جزءاً من عملية التقييم الذي يركز على المبادئ وكيف يمكن للتقييم دعم عملية التعلم الخاصة بحملتكم.

عند اتخاذ قرار بشأن تغيير مسار الحملة، احرصوا على توثيق ما يلي: (١) تاريخ اتخاذ القرار، (٢) الأشخاص المشاركين في اتخاذ القرار، (٣) الأدلة الداعمة للتغيير. وتُعتبر هذه المعلومات مهمة لتوثيق مصداقية التقييم الذي تُجرونه، وهي مفيدة لكي تذكّر حملتكم الرحلة التي قمتم بها وتحتفي بها.

مراجع وموارد باللغة الإنجليزية:

باتون، إم. كيو. (٢٠١٨) التقييم الذي يركّز على المبادئ - الدليل. نيويورك: مطبعة غيلفورد.
معهد تاماراك. (متج). ندوة عبر الإنترنت (ويبينار) حول التقييم الذي يركّز على المبادئ: بمشاركة مارك كاباج
ومايكل كوين باتون [ندوة عبر الإنترنت بالفيديو]. تم استخراجها من

<http://bit.ly/2012pK1>

باتون، إم. كيو. (٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر، ٢٠١٧). التقييم الذي يركّز على المبادئ بقلم مايكل كوين باتون. تم
استخراجه من:

<http://bit.ly/2K3lusw>

الملحق (أ): مثال على قائمة لمبادئ الحملة

الحملة: _____ التاريخ: _____

أعضاء الحملة الحاضرون:
(استخدموا الأحرف الأولى أو الاسم الأول لكل عضو)

الحضور الآخرون:
(استخدموا الأحرف الأولى أو الاسم الأول لكل عضو)

تم تبني المبدأ من قبل الحملة (نعم أم لا)	مبادئ الحملة القائمة على حقوق الإنسان
	الشمولية: إقرار أنه من حقّ جميع البشر التمتع بحقوق الإنسان، لمجرد كونهم بشر.
	عدم القابلية للتجزئة: إدراك أنه في حال انتهاك أحد الحقوق، فإنه يؤثر بالضرورة على قدرة ذلك الشخص وغيره من الأشخاص على ممارسة ذلك الحق وغيره من الحقوق.
	المشاركة: شمول من يعانون من انتهاكات حقوق الإنسان في كيفية اتخاذ القرارات المتعلقة بحماية حقوقهم.
	المساءلة: وضع آليات لمحاسبة المؤسسات والأفراد لحماية حقوق الإنسان.
	الشفافية: التشارك بمعلومات الحملة وعمليات صنع القرار في أفضل طريقة لزيادة المعرفة والفهم لأصحاب الحقوق.
	عدم التمييز: العمل على الحدّ من عدم المساواة في السلطة والموارد.
	التمكين: احترام اختيارات أصحاب الحقوق في المطالبة بحقوقهم.

الملحق (ب): قائمة محتملة من الأسئلة لاستخدامها في نقاش تقييم الحملة الذي يركّز على المبادئ

سؤال التقييم	سؤال النقاش
المعنى	١. كيف أثر مبدأ "المشاركة" على عملكم أو كيف أهتم عملكم على هذه الحملة خلال هذه المرحلة؟
المعنى	٢. متى سمعتم بمبدأ ("_____") المشار إليه في عملكم على هذه الحملة؟ أ. كيف تمت الإشارة إليه؟ ب. من كان يتحدّث عنه؟
الالتزام	٣. بالنسبة لمبدأ ("_____")، ماذا كان آخر شيء اتفقنا عليه كمؤشر جيد لتجسيد هذا المبدأ في حملتنا؟ أ. (لكل مؤشر)، ما الأدلة التي نملكها عن التقدّم الذي أحرزناه في هذا المؤشر؟
الالتزام	٤. بالنسبة لمبدأ ("_____")، ما الأدلة التي نملكها على التزامنا بهذا المبدأ في حملتنا؟ أ. (لكل دليل)، كيف نثبت أن هذا يحدث بالفعل؟
الالتزام	٥. بالنسبة لمبدأ ("_____")، ما الأدلة التي نملكها على <u>عدم</u> التزامنا بهذا المبدأ في حملتنا؟ أ. (لكل دليل)، كيف نثبت أن هذا يحدث بالفعل؟
الالتزام	٦. بالنسبة لمبدأ ("_____")، كم هو التقدير الذي نعطيه لالتزام حملتنا بهذا المبدأ؟ (التصويت بأصابع اليد: ١ = نحن لا نجسّد هذا المبدأ على الإطلاق، إلى ٥ = نحن نجسّد هذا المبدأ بشكل جيد للغاية) أ. ما هي الأسباب التي دعتمكم لإعطاء هذا التقدير؟
الالتزام	٧. ما الذي يمكن أن نفعله كحملة لتحسين تجسيدنا لمبدأ ("_____") في هذه المرحلة القادمة؟

الملحق (ب): قائمة محتملة من الأسئلة لاستخدامها في نقاش
تقييم الحملة الذي يركّز على المبادئ

سؤال التقييم	سؤال النقاش
الالتزام	٨. في هذه المرحلة القادمة، ما هو مؤشر تجسيدنا لهذا المبدأ بشكل جيد؟ أ. التصويت أو التوصل إلى توافق في الآراء حول أفضل مؤشر لتجسيد هذا المبدأ
_____	٩. _____
_____	١٠. _____

